

التعليق على تفسير السعدي | سورة آل عمران (٣٦١-٦٥١) | يوم

١٢ / ٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا علمتنا وارزقنا العلم النافع والعمل الصالح يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام حيَاكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم -

00:00:00

الحادي الموافق العشرين من شهر شوال من عام ثلاثة واربعين واربعمئة والف. الكتاب الذي بين ايدينا ما هو تفسير الشيخ السعدي رحمه الله تعالى وقرأنا في هذا التفسير في موضع كثيرة ووقف بين -

00:00:20

في سورة آل عمران يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا ان تطعوا الذين كفروا يردوكم اية كم؟ مئة وستة وخمسين مئة وستة وخمسين لا تكون -

00:00:40

ضربوا في الأرض. طيب. تفضل اقرأ. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا شيخي وللمسلمين. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا اذا ضربوا في الأرض او كانوا -

00:01:00

او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. والله يحيى ويميت والله بما تعلمون بصير ولئن قتلتكم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون. ولئن متم او قتلتكم لائل الله تحشرون -

00:01:20

قال المؤلف رحمه الله ينهي تعالى عباده المؤمنين ان يشابه الكافرين الذين لا يؤمنون بربهم ولا بقضائه وقدره من المنافقين وغيرهم انهما عن مشابهتهم في كل شيء وفي هذا الامر الخاص وهم انهم يقولون لاخوانهم في في الدين او في النسب اذا ضربوا في الأرض -

00:01:40

اي سفر للتجارة او كانوا غزا اي غزة ثم جرى عليهم قتل او موت يعارضون القدر ويقولون لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا وهذا كذب منهم فقد قال تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ولكن هذا التكذيب -

00:02:00

لم يفهم الا ان الله يجعل هذا القول وهذه العقيدة حسرة في قلوبهم. فتزداد مصيبتهم واما المؤمنون واما المؤمنون فانهم يعلمون ان ان ذلك بقدر الله فيؤمنون ويسلموا فيؤمنون -

00:02:20

ويسلمون فيهدي الله قلوبهم ويثبتها ويخفف بذلك عنهم المصيبة. قال الله ردا عليهم والله يحيى ويميت اي المتفرد بذلك فلا يغري حذر عن قدر. والله بما تعلمون بصير فيجازيكم باعمالكم وتکلبيكم. ثم اخبر تعالى ان القتل في -

00:02:40

سبيله او الموت فيه ليس فيه نقص ولا محذور. وانما هو مما ينبغي ان يتنافس فيه المتنافسون. لانه سبب مفت وموصى الى الى مغفرة الله ورحمته وذلك خير مما يجمع اهل الدين من دنياهم وان الخلق ايضا اذا ماتوا او -

00:03:00

قتلوا باي حالة كانت فانما مرجعهم الى الله وما لهم اليه. فيجازي كل بعمله فain الفرار الى الله؟ وما للخلق عاصم الا الاعتصام الا الاعتصام بحبل الله. يعني الاية واضحة جدا. هي الان الاية يعني ظاهرها العموم -

00:03:20

يعني لكل مسلم كل مسلم يخاطب كل مؤمن يخاطب بهذا انه ينبغي للمؤمن ان لا يتشبه بالكافر الذين من عقيدتهم انهم يقولون مثل هذا القول اعتراضًا على قضاء الله وقدره. يقول لو لم تذهب ما مت لكن ذهابك هذا هو -

00:03:40

كل سبب في الموت وهذه تقع من المسلمين تقع من بعض ضعفاء الایمان يقدر الله عليه حالت او يقدر الله عليه خسارة دنيوية وكذا

يقول لولا ان تدخل في هذه المساهمة او لم تدخل في هذه الصفة كان ما خسرت. او يقول لك لو لم تسافر ما حصل هذا. من -

00:04:00

حدث في الطريق او كذا يعني يعني كأنه اعتراض على قضاء الله والقدر لو كنت في بيتكم لبرز الذين كتب عليهم قطبيع فانت اذا جاءتك مصيبة الواجب عليك ان تسلم الامر لله تقول انا لله وانا اليه راجعون الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان هذا توجيه القرآن توجيه القرآن - 00:04:20

هذا يسلكون هذا المسلك اما غيرهم يعني يقول لو لو يعني يكون ذلك حسرة علينا ولذلك ظففاء اليمان يقول لك مثلا لو لم تذهب لما حصل كذا طيب الان انا ما قلت انا لله وانا اليه راجعون ولا رظيت ولا صبرت هذا سيرجع لهذا - 00:04:40

ما يرجع للخسارة لا خسارة الاولاد لو مات احد الاولاد ولا خسرت المال لو ذهب يعني انا لو اعترضت ولا حزنت ولا كذا او تسخطت او كذا او تكلمت بهذا الكلام الماء ذهب. ما في فايدة انك تتكلم بهذا. لكن انت اذا اذا اذا ذهب مالك او حصل - 00:05:00
00:05:20
هذا الشيء في مالك او في ولدك او كذا او في دارك. وقلت انا لله وانا اليه راجعون. رظينا على ما كتب الله وقدره لعل الله اراد خيرا في

اجرت عليه اجرت عليه وكتب لك اجره ولم يكتب عليك وزر في هذا الشيء. هذا معنى يعني يعني شف قال اذا ضربوا في الارض المراد به السفر او كانوا غزا يعني في في المعارك لو كانوا عندنا ما ماتوا لو ما خرجوا - 00:05:30

في ضرب الارض ولا الغزو ما ماتوا وما قتلوا. ما ماتوا ترجع لاي شيء. ضرب في الارض. صح؟ الماء ما اللي يسافرون وما قتلوا الغزا او غزة لاحظ صح ولا لا؟ هندي تفیدک في ظبط الحفظ - 00:05:50

احيانا قتلوا وماتوا مثل تأثيك الان. قال ولئن متم ولئن قتلتم واضح؟ ليش قال مرة متم مرة قتلتم الموت في غير قتال والقتل في الجهاد والغزو. ولذلك قال هنا ما ماتوا الذين يضربون في الارض. وما قتلوا - 00:06:10

الغزا قال ليجعل الله ذلك يعني اعتراضهم سيكون حزنا عليهم. حسرة بمعنى حزن هندي من الالفاظ المشتركة في القرآن يمكن تذكر انه شرحنا اشتراكات هندي من الالفاظ الحسرة يعني الحسرة - 00:06:30

معناها الندم في القرآن دائميا حسرة على ما فرطت في جنب الله ندم الا هذة الاية معناها الحزن ليجعل ذلك يجعل الله ذلك حزنا في قلوبهم. حزنا في قلوبهم. والله يعني سببى الحزن في قلوبكم. والله يحيى ويميت. هذا ايضا ترويض - 00:06:50
انك تعرف الذي يحيى مت هو الله. والله ما تعلم البصیر. من ان قدمت خير وقدمت شر والله بصیر بالاعمال سیجازیک قال بعدها ولئن قتلت في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة. يعني قتلت في سبيل الله شف قيدها قال - 00:07:10

في سبيل الله قتل او متم في غيره. لا مغفرة من الله تسبقه لانه تخلي قبل التحلية. ورحمة خير اجمعون. ولئن متم هذا على التعميم على التعميم. اي مت في اي حال؟ او قتلت خاص في الجهاد. لا الى الله تحشرون - 00:07:30

سم. الاية اللي قبلها قال وان قتلت في سبيل الله او متم في الصلاة شيخ انه لو مت في سبيل الله بمعنى تكون طائعا ومطيع وكذا فهذا موت في سبيل الله غير القتال في سبيل الله والقتل في سبيل الله اللي هو - 00:07:50

اللي هو الاستشهاد. الشهادة. الموت في سبيل الله كما ذكر الشيخ. قال كلهم مغفرة من الله. الموت والشيخ يعني اعاد الموت هنا او متم قال او مت او متم في سبيل الله قال ايش ببي يقول ثم اخبر تعالى ان القتل في سبيله - 00:08:10
او الموت فيه. اول موت فيه. اي يعني في سبيل الله يعني يعني قتل واستشهد ونال الشهادة. او انه مات طيب طيب لو مات ما يسمى شهيد؟ بمعنى في المعركة مثلا الموت فيه بمعنى انه - 00:08:30

من اولياء الله ثم يموت عاديا اللي هو في سبيل الله في سبيل الله بمعنى انه كان مطينا ليس في معركة او يعني قصدك السبيل هذا غير السبيل. ايه. يعني يقول يعني ثم اخبر تعالى ان القتل في سبيله يعني الجهاد. ايه. او الموت فيه في سبيله يعني غير الجهاد - 00:08:50

طيب اذا اذا نرجع الى المسألة الاولى نرجع للمسألة الاولى ان كلمة قتلت هذا الشهادة متم اه سواء في متم في اه اي اي شيء بضربه

في الارض او غيره او لكتنا نقول ان الذي يدخل في - 00:09:10

معركة ويموت سواء مات يعني مباشرة من العدو او اصابته جراح ثم مات بعد ذلك هو شهيد المعركة قتيل معركة قتيل يظهر بس غريب الشيخ قال او متم فيه في سبيل الله. الا اذا كان يريد السبيل لا يعني على وجه العموم. ربما يقصد انه ياشيخ يعني كان من اولياء الله مطينا وكذا. طيب - 00:09:30

هذا واضح ها. طيب نوخذ العين اللي بعدها. قال تعالى فيما رحمة من الله لن تلومه لو كنت فظا غريب القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتكلمين - 00:10:00

اي برحمة الله لك ولاصحابك من الله عليك ان الت لهم جانبك وخضت لهم جانبك وترقبت وترقبت عليهم وحسنت لهم خلقك فاجتمعوا عليك واحبوك وامثلوا امرك. ولو كنت فظا اي سينا خلقي غليظ القلب اي قاسي - 00:10:20

لانفضوا من حولك لأن هذا ينفرهم ويبغضهم. لأن هذا ينفرهم ويبغضهم لمن قام به هذا الخلق السيء فالاخلاق الحسنة من الرئيس في الدين تجذب الناس الى خليك في الدين نعم الوه الدنيا في الدين - 00:10:40

الاخلاق الحسنة من الرئيس في الدنيا كذا عندي تجذب الناس الى دين الله وترغبهم فيه. مع ما لصاحبه المدح والثواب الخاص. ترى ممكن الدين. اي صح. طيب الاخلاق الحسنة من الرئيس في الدين بمعنى ايه ايه - 00:11:00

من الرئيس الى هو لانه هو يتخطاب عند الرسول صلى الله عليه وسلم تحته. تحته اصحابه. فيقول الواحد اذا كان يترأس شيء زين فانه اذا تخلق بالاخلاق اقتدوا به. نعم. نعم. فالاخلاق الحسنة من الرئيس في الدين تجذب الناس الى دين الله وترغبهم فيه - 00:11:30

مع ما لصاحبه من المدح والثواب الخاص والاخلاق السيئة من الرئيس في الدين تنفر الناس عن الدين وتبغض اليه مع ما لصاحبه من الذنب والعقاب الخاص فهذا الرسول المعصوم يقول الله ما يقول فكيف بغيره؟ اليه من اوجب الواجبات واهم المهمات - 00:11:50
الاقتداء بأخلاقه الكريمة. ومعاملة الناس بما يعاملهم به صلى الله عليه وسلم من اللين وحسن الخلق والتأنيف. امثالا لامر عباد الله دين الله. ثم امر الله تعالى بان يعفو عنهم ما صدر منهم من التقصير في حقه صلى الله عليه وسلم. ويستغفر لهم في التقصير - 00:12:10

في حق الله فيجمع بين العفو والاحسان وشاورهم في الامر اي الامر اي الامر اي الامر التي تحتاج الى استشارة ونظر فان في الاستشارة من الفوائد والمصالح الدينية والدنيوية ما لا يمكن حصره. منها ان المشاورة من العبادات المتقربة - 00:12:30
بها الى الله ومنها ان فيها تسبيحا لخواطرهم وازالة لما يصبر في القلوب عند الحوادث. فان من له الامر على الناس اذا جمع اهل الرأي وتشاورهم في حادثة من الحوادث اطمأنت نفوسهم واحبوبهم وعلموا انه ليس يستمد عليهم وانما ينظر الى المصلحة الكلية الى - 00:12:50

الكلية العامة للجميع فبذلوا جهدهم ومقدروا في طاعته. لعلمهم بسعيه في مصالح العموم بخلاف من ليس كذلك فانهم لا يكادون يحبونه محبة صادقة ولا يطيعونه. وان اطاعوه بطاعة وان اطاعوه فطاعة غير تامة. ومنها ان في الاستشارة - 00:13:10
ومنها ان في الاستشارة ومنها ان في الاستشارة نور الافكار بسبب اعمارها فيما وضعت له فصار في ذلك زيادة للعقل. ومنها ما تنتجه ومنها ما تنتجه الاستشارة من الرأي المصيب. فان المشاور لا - 00:13:30

يخطئ في فعله وان اخطأ او لم يتم له مطلوب فليس بملوم. فاذا كان الله يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم وهو اكمل الناس عقلًا واغزرهم علما وافضلهم رؤيا اشاورهم في الامر. فكيف بغيره؟ ثم قال تعالى فاذا عزمت اي على امر من الامر بعد الاستشارة. بعد - 00:13:50

فيه ان كان يحتاج الى استشارة فتوكل على الله اي اعتمد على حول الله وقوته متربا من حولك وقوتك ان الله يحب المتكل علىه اللاجئين اليه. طيب. العجيب ان اتأمله سبحانه الله العظيم هذه الآية. يعني - 00:14:10

هذا اول شيء فيها مدح للنبي صلى الله عليه وسلم على حسن خلقه. زين؟ وهذا ايضا فيها يعني اجتماع يعني على النبي صلى الله

عليه وسلم والتفاوه حوله هذا دليل على انه كان صاحب خلق عظيم اي نعم لكن - 00:14:30

تلاحظ ان لا تزال الايات سبحان الله العظيم كأنها ما زالت مرتبطة بغزوة احد. حقيقة يعني شف مثل قوله تعالى الذين لا يعني في قوله تعالى من المنافقين وغيرهم وايضا قول ولن قاتلتم في سبيل الله المغفرة كل هذه يعني تعزية لمن اصيروا في غزوة احد -

00:14:50

وهنا حتى الشيء هنا الذي يعني صاحبه النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يكفيه قوله تكاتفوا حوله هذا يعني قال لو كنت فظا وما اجتمعوا لكن زين لجمال خلقك وحسن خلقك اجتمعوا فما الذي يجب عليك لمدams انهم بهذا الشيء يجب عليك ان تعفو عنه من -

00:15:20

حصل منه تقصير تستغفر لهم ثم تشاورهم لأن ايه استغفر ثم مشاورتهم اذا اذا انت استشرتهم انك يعني اعطيتهم شيء من من الثقة في انفسهم. ورفع مكانتهم وتقديرهم واحترامهم. طيب - 00:15:40

السؤال هنا هل ورد في القرآن المشاورة غير هذه الآية؟ هذه الآية واضحة وشاورهم في الأرض. وامرهم شوري بينهم. طيب ايش فيها قصص؟ قصص ايه.انا جالس أتأمل سبحان الله العظيم اجد حتى الكفار يعملون بمبدأ الشوري - 00:16:00

يعني الله عز وجل يقول في مثل ما ذكرت يعني في قصة السبع قالت فماذا تأمرتون؟ قالوا نحن اولو قوة واولو بأس اني القى الي كتاب من المسلمين الا تعلم الا تعلموا علي ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدوا - 00:16:30

قالوا نحن اولى تقول انا ما اسوبي شيء ولا اقطع في اي امر حتى تحظرون عندي واخذ رأيكم فيه فماذا يعني ماذا تقول الان؟ قالوا نحن اولو قوة والامر اليك وانظر لما تعمل في مشاورة طيب هذا واحد الامر الثاني في في يوم وقع القتل من من - 00:16:50

موسى ها قال ان الملا يأترون بك. يعني يتشارون حولك. فرعون لما جاءه موسى قال ماذا تأمرتون؟ شاورهم ماذا تأمرتون؟ ومع ذلك شف يعني يأخذ رأي وهو فرعون ويأخذ رأيه. يعني لو لو تأملنا وجدنا فيه ايات كثيرة - 00:17:10

في ايات حتى الكفار عندهم مبدأ الشوري يشاورون فرعون آلة ملكة سبا في انا كنت توه سبحان الله العظيم في في غيرها غير فرعون في تشاور فيه تشاور ثاني تشاور يعني فيه فيه - 00:17:30

المشاورة وان لم تكن صريحة بلفظ الشوري. لكنها موجودة يعني سبحان الله العظيم موجودة. طيب يمكن تمر الان يعني في في غير فرعون وغير مم في بعض القصص موجودة طيب - 00:17:50

نمر عليها ان جت شي اذا ذكرتك بها نعم طيب وهذا الان عندنا واضح المشاورة فاذا ازمت ان ينبغي للانسان ان يستشير ويأخذ راعي فلان فلان ثم بعد ذلك اذا عزم عليه ان يتوكى على الله. لا يتوكى على رأي فلان ولا فلان. عليه ان يتوكى على الله. والنبي صلى الله عليه وسلم استشار الصحابة - 00:18:10

الصحابة في غزوة احد ان نخرج او لا نخرج. واستشارهم في صلح الحديبية. استشارهم في استشار ام المؤمنين ام سلمة استشارها لما جاءه الوحي استشار خديجة صلى الله عليه وسلم كان كثير الاستشارة ولكنه مع ذلك - 00:18:30

يعزم اذا توكل اذا عزم توكل على الله سبحانه ان الله يحب المتكلمين. طيب واصل. احسن الله اليك. قال تعالى ان ينصركم فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون. اي يمدكم الله بنصره - 00:18:50

فلا غالب لكم فلو اجتمع عليكم من في ابطالها وما عندهم من من العدد والعدد لان الله فلو اجتمع عليكم من في اقطارها وما عندهم من العدد والعدد لان الله لا مغالب له. وقد - 00:19:10

ترى العباد واخذ بنواصيهم فلا تتحرك دابة الا باذنه ولا تسكن الا باذنه. وان يخذلكم ويكلكم الى انفسكم فمن ذا الذي ينصركم ومن بعده فلابد ان تنخذلوا ولو اعانكم جميع الخلق وفي ضمن ذلك الامر وفي ضمن ذلك الامر بالاستنصار بالله والاعتماد - 00:19:30

والاعتماد عليه والبراءة من الحول والقوة ولهذا قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون تقدم المعمول تقدم المعمول يؤذن يؤذن بالحصار. اي على الله توكلوا لا على غيره لانه قد علم انه هو الناصر وحده. فالاعتماد عليه توحيد - 00:19:50

محصل للمقصود والاعتماد على غيره شرك غير نافع لصاحب بل ضار وفي هذه الآية الامر بالتوكل على الله وحده وانه

بحسب ايمان العبد يكون توكله. يعني شف هذه الاية اولا بشارة للمؤمنين ان الناصر هو الله - [00:20:10](#)
وان مهما يعني ابو سفيان بدأ يهدد قال سنتوا صلكم جميعا. فقال مهما عنده من العدد والعدد لو اجتمعوا اجتمع كل من الاقطار لا
غالب الا الله. لا غالب له ولا قد قهر العباد. ولذلك يعني ان ينصركم الله فلا غالب لكم - [00:20:30](#)
وان يخذلكم فما الذي وفيه يعني شر المؤمنين ان الله معهم وان الله سينصره وانصروا الله يعني ينصركم الله ولا غالب لكم فانصروه
ينصركم انصروه ينصركم. وتوكلا على الله. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له ان ابا سفيان قد جمع الله قد جمع لك الناس -
[00:20:50](#)

وقال حسينا الله ونعم الوكيل. حسينا الله ونعم الوكيل هي توكل هي حقيقة التوكل. ان الله هو كافيني وهو نعم الوكيل ولقد توكلت
عليه يضرني شيء. ولذلك قال ابن عباس قال ان حسينا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عندما القى في النار فكفاهم - [00:21:10](#)
والله وقال محمد عندما قال ان الناس قد جعلوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهن قالوا حسينا الله فانقلبوا بنعمة. هذا معنى
واضح طيب وما كان لنبي طيب خذها قال تعالى وما كان لنبي - [00:21:30](#)

ان يغل ومن يغل يأتي بما غل يوم القيمة ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. الغلول هو الكتمان من الغنيمة والخيانة كل
مال يتولاه الانسان وهو محرم اجمعوا بل هو من الكبائر كما تدل عليه هذه الاية الكريمة. وغيرها من النصوص - [00:21:50](#)
اخبر الله تعالى انه ما ينبغي ولا يليقبني ان يغل لان الغلول كما علمت من اعظم الذنوب وشر العيوب وقد صان الله تعالى انبائه عن
كل ما يدنسهم ويقبح فيهم يجعلهم افضل العالمين اخلاقا واطهارهم واطهارهم نفوسا - [00:22:10](#)

وازاكاهم واطيدهم ونزدهم عن كل عيب. يجعلهم محل رسالته ومعدن حكمته. الله اعلم حيث اجعلوا رسالته فبمجرد علم
العبد بالواحد منهم يجزم بسلامته من كل امر يقبح فيهم ولا يحتاج الى دليل على ولا يحتاج الى دليل - [00:22:30](#)
على ما قيل فيه من اعدائهم لان معرفته ببنوته مستلزم لدفع ذلك. ولذلك اتي بصيغة يمتنع معها وجود الفعل منهم فقال وما كان لنبي
ان يضل ان يمتنع ذلك ويستحيل على من اختارهم الله لنبوته ثم ذكر الوعيد على من غل فقال ومن - [00:22:50](#)

يأتي بما غل يوم القيمة ان يأتي به حامله حامله على ظهره حيوانا كان او متاعا او غير ذلك يعذبه يوم ياما ثم توفي كل النفس ما
كسبت. الغال وغيره كل يوفى اجره ووزره على مقدار كسبه. وهم لا يظلمون اي لا يزداد - [00:23:10](#)
في سباتهم ولا يهضمون شيئا من حسناتهم. اي لا يزداد في سباتهم ولا يهضمون شيئا من حسناتهم. وتأمل هذا الاحتراز في هذه
الاية الكريمة لما ذكر عقوبة الغالي وانه يأتي يوم القيمة بما غل. ولما اراد ان يذكر توفيته وجذاره وكان - [00:23:30](#)

على الغال يوهم بالمفهوم ان غيره من انواع العاملين قد لا يوفون اتي بلفظ عام جامع له ولغيره ايوا هو هو الان بيقول لك الان
قصدي يعني انها الاية الماضية؟ لا قصدي شفته متوفى كل نفس من كسبت. ايه - [00:23:50](#)

ثم ايضا يوشه لنفسه. ايه. كل ما كسب. طيب هو هو عرف الان الغلول واخذ اخدم الاخ من الغنيمة قبل قسمتها بخفاء. اخذها
يعني مثل الخيانة اني ان يغدر او يأخذ شيئا - [00:24:10](#)

اخوان غنيمة وان كان شيئا يسيرا من غير ان يعلم عنه يخفيه يخفيه. وجاء في حديث جاء في حديث ان رجل اه لا يزال يعذب
فسئل النبي عنه او كذا قال او اخبار النبي عنه انه يعذب؟ قال في شملة في شملة غلها - [00:24:30](#)

في شملة غلة يعني اخذها غلوا بهذا شديد يعني يعذب بها وهو يجهل بذلك الله الامر خطير جدا الغلول قال اخذ الشيء ولذلك النبي
صلى الله عليه وسلم شبه الاخذين الهدايا من العمال الغلول قالوا - [00:24:50](#)

هدايا العمال غلول اللي انت عندك الان انت كرئيس او مدير وتحتك عمال موظفين يشتغلون ثم يأتي واحد منهم هدية هو ي يريد من
هذه الهدية اشياء يعني مثلا التعامل معها او التغاضي عنها او مثلا اعطاء بعض يعني - [00:25:10](#)
بعض المزايا وكذا دون غيره فقال لا لا تأخذ منه هذه غلول كالغلول لا تأخذ منه شيء حتى اذا بعض الطلاب مثلا تحته مثلا تحت
مدرس تحته طلاب وكذا فيجي بعض الطلاب يجيب له هدية يجيب له كذا يجيب له كذا لا تأخذ جاب لك هدية - [00:25:30](#)
مثل دهن عود او جوال او اي شيء او كسوة او اي شيء او كذا وقال لك خذ هذى ما دامك انا تحت انا انت عندي لا اخذ منك شيء لو

مثلاً تخرج وجدني بعد السنين مثلاً وقال هذى هدية اخذها ما لي علاقة فيها الان - 00:25:50

لكن النفس ضعيفة تميل. ايه تميل ثم يعطيه بعض الدرجات يتغاضى عن بعض الاشياء حتى في التصحيح هذه هذا هو المقصود من هدايا العمال غلول. الشاهد من كلام ان الغلول كما ذكر قال هو من اعظم الذنوب وشر العيوب. وفيه نفي النفي عن النبي صلى الله - 00:26:10

وسلم ان يغل وكأن هذا يفهم من الآية انه اذا كان الرسول لا يقع منه هذا الشيء فانت ايها المؤمنون اخذروا ان يقع منكم شيئاً من هذا 00:26:30 كأنها رسالة للمؤمنين بهذه الطريقة والقرآن ينوع بنوع في مخاطباته ينوع هذا واضح جداً طيب يقول - 00:26:50

ما كان دائماً صيغة ما كان هذا في القرآن صيغة جميلة في النفي قوية يعني وما كان الله ليضيع ايمانكم وما كان الله ليظل قوماً بعد اذ هداهم. كل هذى تدل على قوة النفي. نعم. نأخذ هذه الآية الأخيرة. نعم. احسن الله اليك. قال تعالى - 00:27:10

تبع رضوان الله كمن باه سخط من الله ومؤاوه جهنم وبئس المصير. هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون نعم. يخبر تعالى انه لا 00:27:30 يستوي من كان قصده رضوان ربى والعمل على ما يرضيه. كمن ليس كذلك من هو مكب على المعاصي مسخط لربه - 00:27:50

هذا لا يستويان في حكم الله وحكمة الله هذا لا يستويان في حكم الله. في حكم الله وحكمة الله في فطر عباد الله افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون. لهذا قال هنا هم درجات عند الله. اي كل هؤلاء - 00:28:10

يموتون في درجاتهم ومنازلهم بحسب تفاوتهم في اعمالهم. فالمتبعون لرضوان الله يسعون في نيل الدرجات العالىات 00:28:30 المنازل والخروقات فيعطيهم الله من فضله وجوده على قدر اعمالهم والمتبعون لمساخط الله يسعون في النزول في الدرجات الى اسفل سافلين على - 00:28:50

كل على حسب عمله والله بصير باعمالهم لا يخفى عليه منها شيء بل قد علمها واثبتها في اللوح المحفوظ ووكل ملائكته الامانة الكرام 00:28:50 ان يكتبواها ويحفظوها ويقطفوها. اي نعم يعني يعني مثل ما - 00:29:10

نادي كرهونا قال يعني يخبر عنه سبحانه وتعالى على ان هؤلاء لا يستوون يعني الذي يتبع رضوان الله والذي يعني يعود بسخط 00:29:30 بسخط من الله واعتراض على تهديد لهم لهؤلاء وانهم درجات حتى المتبعون - 00:29:50

من رضوان الله على درجات تجد منهم من يسلم وكل هذا في التسليم عند المصائب وعدم اعتراض تجد بعضهم يعني يصبر وبعضهم 00:29:50 يرضى درجة الرضا على من الصبر. يرضى يقول هذا هذا شيء اراده الله لي انا راضي - 00:30:10

ما اعترض عليه فquier ذهبت امواله اصيي بمصيبة يرضى. بعضهم ما يصدر درج الرضا لكن يصل الى درجة يصبر الصبر اقل الصبر. 00:30:30 الدرجة اللي تحتها هو الاعتراض. اعتراض. نعم والتسلط احياناً يصل الى درجة التسلط - 00:30:50

وقد هذا احياناً بعض من بعض ضعفاء الایمان وهم درجات عند الله. وكذلك الكفار على على ايضاً والله بصير بما يعملون. اي الله 00:30:50 سبحانه وتعالى مطلع على على اقوالهم ونياتهم - 00:31:10

كل ذلك والطلع سبحانه وتعالى ودائماً اذا جاءت مثل هذه الاشياء والله بما تعملون به خبير والله ما تعلم البصير في احد المطیع 00:31:30 وتحذير للعصي. انه يثاب المطیع يثبیه والعاصي يعاقبه. نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا - 00:31:50

نقف عند هذا القدر ان شاء الله نستكمل ما توقفنا عنده في اللقاء القادم باذن الله نسأل الله ان ينفعنا بما سمعنا والله اعلم وصلى الله 00:31:50 وسلم على نبينا محمد - 00:32:10

وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:32:20